

الدر المنثور

الآية قال : اياكم وأذى المؤمنين فان ا ب يحوطهم ويغضب لهم وقد زعموا أن عمر بن الخطاب قرأها ذات يوم فافزعه ذلك حتى ذهب إلى أبي بن كعب B فدخل عليه فقال : يا أبا المنذر اني قرأت آية من كتاب ا ب تعالى فوقعت مني كل موقع والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات و ا ب اني لأعاقبهم وأضربهم فقال له : انك لست منهم انما أنت معلم . وأخرج ابن المنذر عن الشعبي B ان عمر بن الخطاب B قال : اني لأبغض فلانا ف قيل للرجل : ما شأن عمر B يبغضك ! فلما أكثر القوم في الذكر جاء فقال : يا عمر أفتقت في الإسلام فتقا ؟ قال : لا .

قال : فجئت جناية ؟ قال : لا .

قال : أحدثت حدثا ؟ قال : لا .

قال : فعلام تبغضني وقد قال ا ب والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاناً وإثماً مبيناً ؟ ! فقد آذيتني فلا غفرها ا ب لك .

فقال عمر B : صدق و ا ب ما فتق فتقا ولا ولا فاغفرها لي فلم يزل به حتى غفرها له .

وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابن عمر B هما والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات إلى قوله وإثماً مبيناً قال : فكيف بمن أحسن إليهم يضاعف لهم الاجر .

وأخرج الطبراني وابن مردويه وابن عساكر عن عبد ا ب بن يسر B عن النبي صلى ا ب عليه وآله قال " ليس منا ذو حسد ولا نميمة ولا خيانة ولا اهانة ثم تلا رسول ا ب صلى ا ب عليه وآله هذه الآية والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات .

وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان عن عائشة B ها قالت : قال رسول ا ب صلى ا ب عليه وآله لأصحابه " أي الربا أرى عند ا ب ؟ قالوا : ا ب ورسوله أعلم قال : أرى الربا عند ا ب استحلال عرض امرئ مسلم ثم قرأ والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبو .

." .

- قوله تعالى : يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين وكان ا ب غفورا رحيمًا